

النهاية في غريب الأثر

{ فتق } (ه) فيه [يسأل الرجلُ في الجائحة أو الفتق] أي الحرب تكون بين القَوم وتَقَع فيها الجراحات والدِّماء وأصله الشَّق والفتَح وقد يُراد بالفتق نَقْصُ العهد .

- ومنه حديث عروة بن مسعود [اذْهَبَ فقد كان فَتَقٌ نَحْوُ جُرَش] .
(ه) ومنه حديث مَسِيرِهِ إِلَى بَدْر [خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّادِمَتَيْنِ] أي خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى الْمَتَّسِعِ . يُقَالُ : أَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَجَحَ .
(ه س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم [كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ] أي اتَّسَاعٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ .

(س) وفي حديث عائشة [فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَسِقَتَ] أي انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَعَتْ فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ : أي عام الْخَيْبِ .

(ه) وفي حديث زيد بن ثابت [قَالَ : فِي الْفَتَقِ الدَّرِيَّةُ] الْفَتَقُ بِالْتَحْرِيكِ : انْفِتَاقُ الْمِثْلَانَةِ . وَقِيلَ : انْفِتَاقُ الصِّفَاقِ إِلَى دَاخِلِهِ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمَلُ عَلَى الْأُنْثَيَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفَتَقُ وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِمْنًا فَتَمُوتُ لَذَلِكَ وَرَبْمَا سَلِمَتِ . وَقَدْ فَتِفَتْ فَتَقًا . قَالَ رُؤْبَةُ :
- لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ .

- وفيه ذكر [فُتُق] بضمين : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةِ سَلَاكِهِ قُطْبِيَّةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِيُغَيِّرَ عَلَى خَنْعَمِ سَنَةِ تِسْعٍ